خلط القرآن بين هاجر أم إسماعيل، ومريم أم عيسى

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **02/09/2020**

نص السؤال

اء خلط القرآن بين هاجر أم إسماعيل، ومريم أم عيسى

الجواب التفصيلي

ى (*)

هة:

لمتوهمين أن القرآن الكريم خلط بين هاجر أم إسماعيل، ومريم أم عيسى، ويستدلون على دعواهم

الى:

بي الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا)

(مريم:16)

الى:

فانتبذت به مكانا قصيا)

(مريم:22)

خلة.

هة:

1) ليس في القرآن خلط بين هاجر أم إسماعيل ومريم أم عيسى، إنما الخلط في عقول هؤلاء المدعين وأفهامهم المنحرفة.

2) كان خروج هاجر وولدها بأمر من الله - عز وجل - لإبراهيم - عليه السلام - بأخذهما إلى تلك الأرض، ليعمر بهما ذلك الوادي.

3) هناك العديد من أوجه الاختلاف بين قصة خروج هاجر ومريم التي تنفي وقوع خلط أو تشابه، يؤدي إلى الخلط بين القصتين.

يل:

لام:

مها.

فيه.

إن عقيدة المسلمين في عيسى - عليه السلام - وأمه - شأن سائر جوانب اعتقادهم - منضبطة ودقيقة وخالية من التخبط والخلط، على عكس ما هو موجود عند غيرهم كالنصارى واليهود، ولم لا والقرآن الكريم

قال:

نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)

(الحجر:9)

ال:

(لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)

(فصلت: 42)

طأ[1].

قيا (16)((مريم)، وهي لم تخرج إلى الصحراء ولم تلد تحت نخلة ولم تأكل وتشرب؛ لأنها لم تكن في حاجة إلى الماء، وإننا سنلخص ردنا عليه بما يلي:

لام:

واه[2].

ص؟!

يم:

صيا (22)((مريم): فاعتزلت بالذي حملته - وهو عيسى - وتنحت به عن الناس مكانا قصيا. يقول: مكانا نائيا قاصيا عن الناس، يقال: هو بمكان قاص وقصي بمعنى واحد، كما قال الراجز:

لتقعدن مقعد القصي

مني ذي القاذورة المقلي

رته[3].

يم: ٢٣): ألجأها المخاض إلى جذع النخلة[4].

سى!

صيا".

حم[5].

لام.

لام:

رة[6] تحتها رييء من الماء فوضعته عندها[7].

صيا:

وربما سأل سائل فقال: إذا كان الانتباذ هو الاعتزال فلماذا انتبذت به الناس واعتزلتهم؟

بيه[8].

وها[9].

لام:

س[10].

لام:

ريم.[11] وبيت لحم مدينة فلسطينية تقع جنوب الضفة الغربية تقع على بعد حوالي 10 كم جنوب القدس الشرقية[12].

ربا (24)((مريم) ولدت مريم ابنة عمران المسيح عيسى - عليه السلام - عبد الله ورسوله.

ريم: 23).

صيا (22)((مريم) ألم تكن مريم تقيم مع قومها وأهلها في بيت المقدس، فلماذا إذن ولدت المسيح في بيت لحم التي تبعد عن بيت المقدس بـ ٥كم؟

ى 2: 1، 2)، وإما أن يجيب بأن مريم انتبذت به مكانا قصيا على نحو ما أخبر القرآن فولدته في بيت لحم، وبهذا الجواب يكون قد أقام الحجة على نفسه[13].

ريم: ٢٦) بحجة أن مريم لم تكن في حاجة إلى الماء؛ لأنها لم تكن عطشى فهو طعن مردود على صاحبه، يدفعه ما سقناه وأثبتناه سلفا - بلا خلاف بين أهل العلم من المسلمين وأهل الكتاب، وبلا خلاف بين القرآن

لام[14]؟

فيا"[15].

ي:

ليه.

ماء.

عت.

فانطلق إبراهيم، حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهذه الدعوات ورفع يديه

قال:

أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون)

(إبراهيم:37)

هما.

ف.

عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

هله»[16] [17].

يم:

هما.

يم:

1. إن في القرآن سورة تسمى سورة مريم، تعرض قصة حمل مريم وخروجها ووضعها المسيح عيسى - عليه السلام - بكل تفاصيلها، في حين لا توجد سورة في القرآن باسم هاجر، ولم يتعرض القرآن لقص
2. إن مريم حملت بلا زوج، في حين حملت هاجر بإسماعيل - عليه السلام - من إبراهيم عليه السلام.
3. إن مريم خرجت إلى بيت لحم، في حين خرجت هاجر إلى مكة.
4. إن مريم عندما خرجت كانت حاملا بعيسى - عليه السلام - في حين خرجت هاجر بإسماعيل - عليه السلام - وهو رضيع.
5. إن مريم نزلت بمكان فيه نخلة - أي زرع - وماء، في حين نزلت هاجر بواد غير ذي زرع ولا ماء.
6. إن هاجر خرجت بأمر زوجها - وبوحي من الله - وكان برفقتها، في حين أخرج مريم خوفها من أهلها وآلام المخاض، ولم يكن برفقتها أحد.
7. إن مريم اتجهت للشرق، في حين اتجهت هاجر إلى الجنوب.

فة.

مة:

- لم يخلط القرآن بين هاجر ومريم، بل أفرد القرآن لمريم سورة كاملة تحدث فيها عن قصة حملها وولادتها.
- لا يوجد من أهل العلم طوال أربعة عشر قرنا من ينكر على القرآن إقراره بانتباذ مريم مكانا قصيا عن بيت المقدس، بل أكد العلماء من أهل الكتاب ما قرره القرآن.
- خرجت مريم بحملها؛ خوفا من القيل والقال، وحتى لا تمس بسوء، ولبى الله حاجتها إلى الطعام والشراب وهي في حاجة إليهما.
- إن عدم ذكر القرآن لتفاصيل قصة هاجر وعدم وجود اسمها به حجة له وليس حجة عليه.
- هناك من أوجه الاختلاف بين هاجر ومريم ما يدفع وقوع خلط، أو تشابه يؤدي إلى الخلط بينهما.

المراجع

1. الطوفي، علي موسى. "أسماء الأماكن في القرآن الكريم". موقع الدرر السنية. تاريخ الاطلاع: 5 أيار 2012. http://www.dorar-aliman.com/
2. ط2، 1421 هـ/ 2000م، ص70.
3. ة، 1421هـ/ 2001م، ص420 بتصرف يسير.
4. ط1، 1420هـ/ 2000م، ج18ص166، 167.
5. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ/ 2000م، ج18ص168.
6. انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، تحقيق: محمد بن الملك الزغبي، دار المنار، القاهرة، 1421هـ/ 2001م، ج2ص390.
7. ذود: المكان الذي يوضع فيه العلف للدابة.
8. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ/ 2000م، ج18ص170.
9. الكشاف، الزمخشري، الدار العالمية، بيروت، د. ت، ج2ص506.
10. ص458.
11. قصص الأنبياء، عبد الوهاب النجار، تحقيق: محمد محمد طوالبي، ط1، 1985م، ط2، 1406هـ/ 1986م، ط4، 1425هـ/ 2006م، ص423 وما بعدها.
12. ط2، 1995م.
13. الموسوعة الحرة.
14. مج 8ج16ص84.
15. ط1، 1996م، ص447.
16. الكشاف، الزمخشري، الدار العالمية، بيروت، د. ت، ج2ص505.
17. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى:) يزفون (94) ((الصافات) (3184).
18. ة، 1421هـ/ 2001م، ص120.